ماعداه من الأحرف الستة .

وأنى يكون لهم هذا الإجماع ولا دليل عليه هنالك احتالوا على إثباته بورطة ثالثة وهي القول بأن استنساخ المصاحف في زمن عثمان Bه كان إجماعا من الأمة على ترك الحروف الستة والاقتصار على حرف واحد هو الذي نسخ عثمان المصاحف عليه مع أننا أثبتنا لك فيما مر بقاء الأحرف السبعة في المصاحف العثمانية حرفا حرفا ومثلنا لذلك .

وقصارى ما استطاعوا أن يسوغوا به مذهبهم وتورطاتهم هذه أن الأمة على عهد عثمان Bه قد اختلفت في قراءات القرآن إلى حد جعلهم يتنازعون ويترامون بتكفير بعضهم بعضا حتى خيفت الفتنة فرأى الصحابة بقيادة خليفتهم الحكيم عثمان Bه أن يعالجوا المشكلة ويطفئوا الفتنة بهذه الطريقة من جمع الناس على حرف واحد ونسخ المصاحف على حرف واحد وإهمال كل ما عداه من الحروف والمصاحف المنسوخة عليها .

وهذا لعمرك استناد مائل واحتجاج باطل .

فقد تنازع الناس على عهد الرسول أيضا في قراءات القرآن على حروف مختلفة كما رأيت في الروايات السابقة ومع ذلك أقرهم الرسول على هذه الحروف المختلفة وقررها فيهم وحملهم على التسليم بها في أساليب متنوعة .

وجعل ذلك هو الحل الوحيد لمشكلتهم والعلاج الناجع لنزاعهم .

وأفهمهم أن تعدد وجوه القراءة إنما هو رحمة من ا بهم بل بالأمة كلها .

وقرر في صراحة وهو يسأل مولاه المزيد من عدد الحروف أن الأمة لا تطيق حصرها في مضيق حرف واحد وقال وإن أمتي لا تطيق ذلك إلى آخر ما عرفت .

وأنت خبير بأن أمة محمد باقية إلى يوم القيامة .

وهي لا تطيق ذلك كما قرر رسولها المعصوم الرحيم صلوات ا وسلامه عليه .

كما نشاهد نحن الآن من أن بعض الألسنة في بعض الشعوب الإسلامية لا يتيسر لها أن تحسن النطق ببعض الحروف ولا ببعض اللهجات دون بعض فكيف يسوغ للصحابة وهم خير القرون أن يغلقوا باب الرحمة والتخفيف الذي فتحه ا لأمة الإسلام مخالفين في ذلك هدي الرسول E في عمله للتخفيف بطلب تعدد الحروف وعلاجه للنزاع بين المختلفين بتقرير هذا التعدد للحروف ألا إن هذه ثغرة لا يمكن سدها وثلمة يصعب جبرها وإلا فكيف يوافق أصحاب رسول ا على ضياع ستة حروف نزل عليها القرآن دون أن يبقوا عليها مع أنها لم تنسخ ولم ترفع وعلى حين أن الرسول قرر بقوله وفعله أنه لا يجوز لأحد أيا كان أن يمنع أحدا أيا كان من القراءة بحرف من السبعة

أيا كان .

فقد صوب قراءة كل من المختلفين وقال لكل هكذا أنزلت وضرب في صدر أبي بن كعب حين استصعب عليه التسليم بهذا الإختلاف في القراءة .

الى آخر ما شرحنا في الشاهدين الثالث والخامس من الشواهد الماضية .

وقصارى القول أننا نربأ بأصحاب رسول ا أن يكونوا قد وافقوا أو فكروا